

أثر تطبيق آليات الحوكمة في ممارسة المسؤولية الاجتماعية:
دراسة تطبيقية على الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي



إعداد

صقر ثامر العنزي

المقدمة

بدأت الرسالة بمقدمة سلطت الضوء على أهمية الحوكمة في ظل التحولات العالمية والاقتصادية، إلا أن أسلوب العرض في المقدمة بدا متكرراً بعض الشيء، حيث وُظفت عدة جمل تحمل نفس المعنى حول الشفافية، الفساد، ودور الحوكمة دون إضافة تحليل نقدي أو منظور الخاص بى.

وكان من الممكن صياغة المقدمة بلغة أكثر كثيفاً مع تدعيمها بمؤشرات أو تقارير حديثة توضح تزايد أهمية الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية في الخليج، مما يعزز من واقعية وانتماء الدراسة للزمن والمكان.

مقترح التحسين: إعادة كتابة المقدمة بلغة أكثر تركيزاً، مع استخدام بيانات حديثة (مثلاً من تقارير مجلس التعاون أو هيئات الرقابة الخليجية) تدعم أهمية الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى صياغة جملة مباشرة تُبرز الفجوة المعرفية أو التطبيقية التي تحاول الدراسة معالجتها.

مشكلة الدراسة

تم عرضها بوضوح، وطرحت سؤالاً بحثياً رئيسياً منسجماً مع عنوان الرسالة، لكن العرض النظري للمشكلة لم يميز بما فيه الكفاية بين الإشكالية المعرفية والواقعية، حيث طغى الطابع الإنشائي على الطرح، وكان من الأفضل توضيح الثغرات البحثية التي تسعى الدراسة إلى سدّها، سواء من خلال مراجعة الأدبيات السابقة أو من واقع بيئة الدراسة نفسها.

مقترح التحسين: إدراج فقرة توضح نوعية المشكلة التطبيقية بدقة، وربطها بإحدى نتائج الدراسات السابقة أو تقارير تقييم أداء المؤسسات الخليجية، مما يعزز أهمية المشكلة ويمنحها صبغة واقعية.

أهداف واسئلة وفرضيات الدراسة

جاءت الأهداف والأسئلة والفرضيات منظمة ومنسقة بدقة، وهذا يُحسب للباحث من حيث التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية، كما أن النموذج المفاهيمي كان واضحًا ويظهر فهمًا عميقًا للعلاقة بين المتغيرات. ومع ذلك، يلاحظ أن هناك تطابقًا شبه كامل بين صياغة الأهداف والأسئلة، وكان يمكن إعادة صياغة الأسئلة بأسلوب تحليلي يعكس طبيعة العلاقة السببية وليس فقط الوصفية. كما أن جميع الفرضيات تنطلق من فرضية العدم (Null Hypothesis) ولم تذكر الفرضيات البديلة (Alternative Hypotheses)، وهو ما يقلل من قوة الطرح الإحصائي عند اختبار النتائج لاحقًا..

مقترح التحسين: إعادة صياغة الأسئلة بلغة استنتاجية تحليلية، مع إدراج فرضيات بديلة مدعومة بنصوص نظرية تبرز العلاقات المتوقعة بشكل صريح.

تحليل الإطار النظري والمفاهيمي

الإطار النظري احتوى على معلومات موسعة حول مفهومي الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية، مع عرض تفصيلي للمفاهيم والمبادئ والأبعاد. وقد أظهر الباحث اطلاعه الجيد على الأدبيات العربية والأجنبية، ولكن الإطار تضمن اقتباسات طويلة ونقل مباشر من المراجع دون تحليل نقدي أو إدماج شخصي، مما جعله أقرب إلى تجميع معرفي أكثر من كونه بناءً نظرياً أصيلاً يدعم الدراسة. كان من الممكن تخصيص قسم لتحديد الفجوات المعرفية داخل الأدبيات، وبيان كيف تتمايز هذه الدراسة عنها. كما أن استخدام المراجع لم يكن متوازنًا من حيث الحداثة، حيث اعتمد الباحث بشكل واضح على مصادر تعود إلى ما قبل ٢٠١٨، مع قلة في استخدام المراجع الحديثة في مجال الحوكمة الرقمية أو المسؤولية المؤسسية بعد الجائحة..

مقترح التحسين: إعادة كتابة الإطار النظري بطريقة دمج وتحليل، أي تلخيص الأفكار وربطها بالدراسة، مع استبدال بعض المراجع القديمة بدراسات حديثة ومنشورة من ٢٠٢٠ فما بعد، مع ربطها مباشرة بنموذج الدراسة وأهدافها، واستخدام الاقتباس غير المباشر المدعوم بالتفسير.

منهجية الدراسة

المنهجية المختارة، وهي المنهج الوصفي التحليلي، مناسبة جدًا لطبيعة المشكلة البحثية، وقد تم توظيفها بشكل منهجي ومنظم، إلا أن هناك بعض النواقص في وصف طريقة اختيار العينة، فتم الاكتفاء بذكر حجم مجتمع الدراسة (٧٦) فردًا من الأمانة العامة، دون توضيح طريقة التوزيع أو ضمان تمثيل الفئات المختلفة، كما أن الاستبانة تم تطويرها بناءً على دراسات سابقة، لكنه لم يتم توضيح مدى مواءمتها مع خصوصية بيئة مجلس التعاون أو تعديلها بما يتناسب مع ثقافة العمل في المؤسسات الخليجية.

مقترح التحسين: إضافة قسم يُفصل خطوات بناء الاستبانة استنادًا إلى الأدبيات، وشرح طريقة اختيار العينة وتوزيعها وتبرير عدد أفرادها، مع إدراج اختبار الصدق البنائي وتحليل العوامل الاستكشافية منذ البداية في الفصل المنهجي.

تفسير النتائج

جاءت النتائج منظمة حسب الأبعاد، لكن غابت الروابط التحليلية القوية مع الإطار النظري، ولم تظهر بوضوح المقارنات مع دراسات سابقة. على سبيل المثال، تم التأكيد على أن المعاملة المتكافئة بين المشاركين لها أثر إيجابي كبير، لكنه لم يتم تفسير لماذا كان هذا البعد تحديدًا أكثر تأثيرًا في السياق الخليجي، ولم تتم مناقشة النتائج في ضوء الواقع المؤسسي والإداري للمنطقة. كما لم ترد إشارات إلى المتغيرات المتداخلة أو المحايدة التي قد تؤثر في العلاقة بين الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية.

مقترح التحسين: بعد كل نتيجة رقمية، يجب إدراج فقرة تحليلية تقارن النتيجة بنتائج دراسات سابقة أو تفسرها من خلال الواقع الإداري في الأمانة العامة، مما يُثري الجانب التحليلي ويمنح البحث أصالة علمية أكبر.

التوصيات

كانت منطقية وتتماشى مع النتائج، ولكنها جاءت عامة وغير موجهة بشكل تطبيقي. كان من الأفضل أن تشمل التوصيات برامج تدريبية، مقترحات تشريعية، أو نماذج تنظيمية واقعية يمكن اعتمادها من قبل الأمانة العامة. كما لم يتم توضيح كيف يمكن تعميم نتائج الدراسة على مؤسسات أخرى أو ما حدود إمكانية ذلك.

مقترح التحسين : توسيع التوصيات لتشمل خطوات قابلة للتطبيق، مثل اقتراح دليل حوكمة خاص بالمؤسسات الحكومية الإقليمية أو تقديم برنامج تدريبي معتمد للمسؤولية الاجتماعية، وتوضيح إمكانية تعميم النموذج على هيئات حكومية أخرى في الخليج.

المراجع

عند مراجعة طريقة توظيفي للمراجع في هذه الرسالة، ألاحظ أنني حرصت على التنوع بين المراجع العربية والأجنبية، وهو ما ساعد في تغطية الجوانب النظرية الأساسية لموضوع الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية. ومع ذلك، فإن الأسلوب الذي اعتمدته في عرض بعض المراجع كان أقرب للوصف والنقل المباشر دون تحليل أو دمج نقدي، مما أضعف من التفاعل العلمي بين النصوص النظرية ومشكلتي البحثية. كما أنني قدمت عددًا من الدراسات بشكل منفصل، دون بناء روابط مقارنة واضحة بينها تبرز التوافق أو التناقض في النتائج أو المنهجيات.

مقترح التحسين : الأفضل إعادة صياغة الفقرات التي تعتمد على النقل بإسلوب تحليلي يعكس وجهة نظري كباحث، وتوظيف المراجع الحديثة المنشورة من ٢٠٢٠ فما بعد، خصوصًا تلك المتعلقة بالحوكمة في المؤسسات الحكومية الخليجية. كما أن دمج الدراسات السابقة ضمن مقارنة منهجية أو جدولة تحليلية كان سيساعد في إبراز الفجوة التي تستهدف دراستي معالجتها، ويمنح الرسالة أصالة واستقلالية علمية أوضح.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

